



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية


اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد  
عمران

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir



# العراق ما بعد صدام

آية الله السيد محمد  
الحسيني الشيرازي أعلى الله درجته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# العراق بعد صدام

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

دار صادق للطباعة و النشر

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٦	العراق بعد صدام
٦	اشارة
٦	كلمة الناشر
٧	العراق والتغير المرتقب
٨	حكم الإسلام
٨	حكم الإسلام
٨	بالإسلام تعمر البلاد
٩	قانون من سبق
٩	الإسلام هو الحل
١٠	الحكومة الشيعية
١٠	الأحزاب الحره
١١	حرية الحوزات العلمية
١١	العتبات المقدسة
١٢	من مؤلفات الإمام الشيرازى رحمه الله عليه حول العراق:
١٢	الصورة المستقبلية للعراق
١٤	بى نوشتها
١٥	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## العراق بعد صدام

## إشارة

اسم الكتاب: العراق بعد صدام

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: دارصادق للطباعة

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ١٤٢٣ هـ

الطبعة: سوم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ اللَّهَ

لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ

حَتَّىٰ يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ

صدق الله العلي العظيم

سورة الرعد: الآية ١١

## كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

بما أن العراق مقبل على تغييرات بإذن الله تعالى، رأينا من المناسب أن ننشر للإخوة المؤمنين المحاضرة الأخيرة التي ألقاها المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي (أعلى الله درجاته) حول العراق، قبل وفاته بخمسة أيام، أي في ليلة ٢٧ شهر رمضان المبارك ١٤٢٢ هـ.

إن العراق كان من أكبر اهتمامات الإمام الشيرازي الراحل، وقد ألف العديد من الكتب وأصدر عشرات البيانات وألقى أكثر من مائة محاضرة حول العراق والشعب العراقي المظلوم، مضافاً إلى مواقفه البطولية في القضية العراقية.

الإمام الشيرازي رحمه الله عليه عايش مشكله العراق منذ بداياتها وتفاعل مع تطوراتها أكثر من خمسين عاماً، فقد رأى أعمدة الحرية النسبية تتقوض في العراق، وتحل محلها أعمدة البؤس والديكتاتورية ورأى الانقلابات العسكرية المتوالية وهي تقوم بتحطيم العراق وتقطيعه، لذلك بحث ونبه وتحرك بقوة، ثقافياً واجتماعياً وسياسياً.

وقد حذر في الكثير من مواقفه وكتابات من الديكتاتوريات التي أخذت الأيدي الغافلة تصفق لها، واستمر في دعم القضية العراقية ومحاولة إنقاذ الشعب من هذا الكابوس الطويل.

طرح الإمام الراحل (قدس سره) في كتاباته الصورة المستقبلية للحكم في العراق، ففي مجال تطبيق القوانين رأى ضرورة تطبيق القوانين الإسلامية، حيث إن هذه القوانين الحيوية تتوافق مع فطرة الإنسان وتتلاءم مع مصالحه وتسهل عليه حياته، مثل قانون (السلم

واللاعنف)، وقانون (الأرض لله ولمن عمرها) وقانون (الإلزام)، وقانون (الناس مسلطون على أموالهم وأنفسهم). كما طرح رحمه الله عليه ضرورة أن يتم تطبيق القوانين الإسلامية بشكل شمولي لا أن يطبق بعضها ويترك البعض الآخر، فإن القوانين الإسلامية متداخلة، وأيضا لابد من التدرج في التطبيق حتى يستطيع الناس أن يتكيفوا معها ويفهموا ثقافتها. وفي مجال الحكم والسياسة رأى ضرورة وجود الحريات الإسلامية حيث اعتبرها أساس تقدم الإنسان وتطوره، وقال بأن الإسلام أباح جميع الحريات الإنسانية ماعدا بعض المحرمات القليلة.. وقال: بأن الحكومة الإسلامية في العراق لابد أن تستند إلى القدرة الواقعية المنبثقة من الشعب، وهذه القدرة تعتمد بشكل أساسي على وجود الأحزاب والمنظمات والمؤسسات الدستورية والعشائر العراقية في ظل نظام التعددية، حتى تتنافس الأحزاب بكفاءة وتراقب الحكومة لكي لا تنحرف. مضافا إلى ضرورة اتخاذ سياسة اللاعنف والعمو العام وحسن الجوار والمعاهدات الدولية والاستشارة في الحكم.

وفي المجال الاقتصادي طرح رحمه الله عليه نظريته التي تستند بشكل أساسي على قضية (الاكتفاء الذاتي) عبر الاعتماد على الصناعة الوطنية وتقويتها، وتطوير الزراعة والثروة الحيوانية، وذلك بإعطاء حرية العمل والتجارة والصناعة والزراعة. كما ناقش رحمه الله عليه مشكلة اقتصادية مهمة وهو الوجود الكثيف للموظفين الذين يعملون في جهاز الدولة وأغلبهم يعمل في وظائف هامشية لا تنفع الشعب، بل يعقدون الأعمال ويعرقلونها ويستهلكون ميزانية الدولة وأموال الشعب، فلا بد من تقليصهم وتحويل أعمالهم إلى المؤسسات الخاصة، وأما الدولة فهي فقط مشرفة على سير العمل وعدم انحرافه لا أن تتدخل في كل شيء. إلى غير ذلك من الأطروحات التي تراها في كتابه القيم (إذا قام الإسلام في العراق) وغيرها.

وهذه المحاضرة على صغر حجمها فإنها تحتوي على مباحث هامة جداً، وقد طبعت من قبل في إيران والكويت تحت عنوان (العراق بعد حزب البعث).

دار صادق للطباعة والنشر / بيروت لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ().

## العراق والتغيير المرتقب

قال الله تعالى:؟ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (١). إلى إخواننا العراقيين الأعزاء في شتى أنحاء العالم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لا يخفى عليكم أن العراق معروف بالتبدل، والأوضاع الأخيرة في عراقنا الجريح توعد إلى أن الغرب يريد تبديل النظام الحاكم في العراق إلى نظام آخر، فصدام كان عبداً لهم وهم الذين جاءوا به واليوم يريدون تبديله بعميل آخر، إذ أن هذه سنتهم ودأبهم في إدارة سياسة العراق.

فعندما كنا في العراق (١) وفي بداية مجيء البعثيين إلى الحكم قال وزير الداخلية (علي صالح السعدي) في خطاب له: جئنا إلى العراق بقطار أنكلوا أمريكي، وإثر سماعي لكلامه قلت لمن كان حولى من الأصدقاء: إنه لم يذكر الحقيقة بكاملها، وأردفت معلقاً على كلامه فقلت: بل أنهم جاءوا بقطار أنكلوا أمريكي إسرائيلي. ففي الواقع إن صدام ليس إلا عبداً للغرب جاءوا به لأمرين: الأول: إذلال العراقيين لأنهم حاربوا بريطانيا في ثورة العشرين المعروفة (٢).

الثاني: الاستيلاء على خيرات العراق.

فقد كان أحمد حسن البكر هو الحاكم سابقاً، ثم جاء صدام، وفي المستقبل غير معلوم من سيكون حاكماً على العراق. وعلى كل حال، فالغرب كما تدل القرائن الكثيرة يريد تبديل النظام الحاكم في العراق إذ أن عماله صدام أصبحت معروفة عند الجميع وهم يريدون وجوهاً غير معروفة. فإذا حصل التغيير، فاللازم تطبيق خمسة أمور في العراق وإلا سيقتى العراق كما كان عليه، يتحكم بمصيره الظلمة والطغاة من عملاء الغرب. أما الأمور الخمسة فهي:

## حكم الإسلام

### حكم الإسلام

الأول: حكم الإسلام، والمراد بذلك أن تكون القوانين الإسلامية هي الحاكمة والسائدة في العراق كما كان ذلك محققاً قبل نحو ستين عاماً تقريباً ولو نسبياً فقد شاهدت شخصياً بعض تلك القوانين الإسلامية كقانون إحياء الأرض المستفاد من قوله صلى الله عليه و اله: (الأرض لله وللمن عمرها).()

وهذا القانون ليس من عند البشر بل هو قانون إلهي، وطلبه العلوم الدينية يقرؤونه في الكتب الفقهية كالشرائع، وشرح اللمعة، والحدائق، والجواهر، ومصباح الفقيه وغيرها من كتب الفقه الأخرى التي تنص على هذا القانون.

وكما جاء في التاريخ الصحيح أن في عهد رسول الله صلى الله عليه و اله كان كل شيء مباحاً، الماء، المعادن، الأرض، وغيرها. والملفت للانتباه إنه قبل مجيء الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله لم يكن هذا القانون، بل كانت الأرض كما نحن عليه اليوم، ملكاً لأفراد معينين، ولكن رسول الله صلى الله عليه و اله ارتقى المنبر ذات يوم وخطب في الناس قائلاً: (الأرض لله وللمن عمرها) وأضاف إليه: (ثم إنها مني إليكم أيها المسلمون)().

والناس عندما سمعوا ذلك غمروهم السرور بهذا القانون، فأخذوا يعمرون أطراف المدينة المنورة، فكل منهم جعل يحيى قسماً من الأرض، فهذا صنع داراً، وذاك أحبى لنفسه بستاناً، والآخر أعدّ لنفسه رحى، وغير ذلك، حتى عمرت أطراف المدينة المنورة.

نعم، يلزم أن يعود هذا القانون إلى العراق، وإنتى أتذكر جيداً التطبيق النسبي لهذا القانون قبل نحو ستين عاماً في العراق(). فهذا القانون كان موجوداً في إيران والعراق، وقد ألغاه البهلوي الأول() في إيران، ثم فعلوا نفس ذلك تماماً قبل نحو خمسين عاماً تقريباً في العراق.

### بالإسلام تعمر البلاد

ومن آثار هذا القانون الإسلامي هو ما شاهدته شخصياً عبر القصة التالية:

فقد دعاني في تلك الأيام شيخ جليل أسمه (الشيخ فرج) إلى منزله للمشاركة في مجلس العزاء الذي عقده آنذاك، وقد كان منزله كبيراً ربما بلغت مساحته ٨٠٠ متر، وأتذكر أنني سألته آنذاك قائلاً: كم كلفك بناء هذا المنزل.

فقال: ٨٠٠ فلس: أى ما يعادل قيمته الشرائية آنذاك ٨٠٠ قرص من الخبز، إذ أن قرص الخبز كان حينذاك يباع بفلس واحد. ولما سألته كيف يمكن ذلك؟

أجاب: لأن الأرض أخذتها مجاناً، فقلت له: إذا كانت الأرض مجانية فلماذا الثمانمائة فلس؟



فأجاب: لقد أعددت شخصياً اللبن وأعطيت للبناء حتى يرصف هذا اللبن.

هكذا كان عراقنا، فالمنزل الكامل البالغ ٨٠٠ متر قيمته ثمانمائة فلس، ولذا كان الجميع يمتلكون البيت.

وهناك قصة أخرى تدل على نفس المطلب، وهي: أن أحد أصدقائنا الفضلاء وهو الشيخ إبراهيم الحائري رحمه الله عليه ( ) صنع منزلاً كاملاً بنفسه ودون مساعدة أى شخص آخر، وقد دعانى شخصياً مع سماحة الأخ السيد صادق ( ) إلى منزله، فذهبنا آنذاك فشاهدت جدار داره غير مستقيم وحينما سألته عن ذلك أجاب قائلاً: أنا لا أجيد البناء وإنما شيدت هذا المنزل بنفسى ... هكذا كانت الأرض لله ولمن عمّرها.

أما الآن فأكثر الشباب لما نسألهم: هل أنك متزوج؟

يجيبون: لا.

ولما نسألهم: لماذا؟

يجيبون: لأننا لا نملك بيتاً.

فعلى الأخوة الأعزاء إذا ذهبوا إلى العراق إن شاء الله تعالى أن يسعى كل واحد منهم لتطبيق هذا القانون الإلهي عبر اللسان والقلم.

### قانون من سبق

وهناك قانون إسلامي آخر ضيعه العملاء في العراق، فعلينا أن نسعى جاهدين من أجل إعادته، ألا وهو قانون السبق، ففي الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال: (من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له).

فمثلاً الإنسان الذى يسبق الآخرين إلى حيازة السمك يكون له ( )، وكذا من يسبقهم إلى حيازة الملح أو المعدن أو النخيل وغيرها فهي كذلك تكون له. وهذا غير مقتصر على ذلك الزمان، بل يشمل زماننا الراهن أيضاً، فحلال محمد صلى الله عليه و اله حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة ( ).

ولا- يخفى أن كل تغير فى قانون الله فهو يسبب الضنك فى المعيشة، كما ينص على ذلك القرآن الكريم، حيث قال: ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً ( ).

فمثلاً فى العراق كانت هناك منطقتان يجلب منهما الملح، إحدهما: الرزازة، والأخرى قريب الأخيضر، وقد شاهدها شخصياً، وقد كنا نشترى منها كمية كبيرة من الملح بعشرة أفلس: أى ما يعادل قوته الشرائية عشرة أقراص من الخبز. وإثر مجيء عبد الكريم قاسم أصبحت نفس هذه الكمية بدينار: أى ازدادت القيمة عما كانت عليه مائة ضعف.

وكذلك الحال بالنسبة إلى اصطيد السمك فقد كان مباحاً وعلى سبيل المثال كربلاء المقدسة كانت لها ثلاثة أطراف يصطاد فيه السمك، أحدها: فى الطويريج، والآخر فى السدة، والثالث فى الرزازة.

وقد كان الناس يصطادون الأسماك ويبيعونه للآخرين، فكنا نشترى السمك فى يوم الأربعاء لعائلتنا المكونة آنذاك من عشرة أفراد من خان المخضر بعشرة أفلس، وعند مجيء عبد الكريم قاسم المدعى للوطنية منع صيد الأسماك، وفى الأسبوع الثانى اشترينا نفس السمك ونفس المقدار بمائتين وخمسين فلساً، أى ما يعادل خمسة وعشرين ضعفاً، ومع مضى الأيام وبعد أن أصبح عبد الكريم لا يخدم مصالح الغرب بشكل كامل

قتلوه حيث أنهم جاءوا به أمام الملاء العام وأردوه صريعاً برصاصاتهم..

### الإسلام هو الحل

ولكى لا تتكرر هكذا تجارب مرة فى العراق ينبغي أن تحكم قوانين الإسلام، وإلا فانه إذا سادت القوانين غير الإسلامية فإن مصيرنا

فى المستقبل ربما سيكون أشد مما نحن عليه اليوم، الأمر الذى يعود علينا بالويل وعلى نفس الحكام الذين لا يحكمون بهذه القوانين الإسلامية بالضيق كما حصل للماضين منهم.

فهذا عبد الكريم قاسم تضرر وأضرّ ضرراً جسيماً حتى قتله، كل ذلك لأنه لم يحكم بالقوانين الإسلامية، وكذلك بالنسبة إلى (أحمد حسن البكر)، و(عبد السلام) و(عبد الرحمن)..

وكذلك الحال فى إيران، فقد نفى (البهلوى الأول) إلى (موريس) ولما أراد البريطانىون إبعاده عبر البحر رمى بنفسه على الشاطئ وأخذ يبكى ويتضرع إليهم إلا أن ذلك لم يجده شيئاً، فأركبه السفينة ونفوه عن إيران، وكذا الشاه الثانى فقد نفوه ومات بمرض السرطان.

## الحكومة الشيعة

الأمر الثانى الذى يلزم تطبيقه فى مستقبل العراق: الحكومة الشيعة، أى يلزم أن تحكم العراق حكومة شيعية، إذ أن غالبية الشعب العراقى من الشيعة. وكما هو معلوم لدينا أن شيعة العراق هم ٨٠٪ من تعداد السكان، والبقية ١١٪ من العامة و٩٪ من المسيحيين واليهود واليزيديين وغيرهم.)

فإذا كانت أكثرية العراق من الشيعة، فلماذا لا تكون لهم حكومة شيعية؟! لذلك فاللازم السعى الجاد والتبليغ لقيام حكومة شيعية فى العراق، فان تبليغكم القوى سيكون مؤثراً.

## الأحزاب الحرة

الأمر الثالث اللازم مراعاته فى العراق: الأحزاب الحرة، فماذا يعنى أن العراق حتى عصرنا الراهن يحكمه حزب واحد وديكتاتور مستبد، فأغلب العالم اليوم تسوده الحرية والديمقراطية ولو النسبية منها أما العراق فيحكمه مستبد اسمه صدام، ويا ترى من هو صدام حتى يستولى على البلاد ويتحكم فى مصير العباد؟ إنه رجل ريفى من قرية فى أطراف تكريت تدعى العوجة. وهو رجل جاهل، غير مثقف، ولا يعرف من الحياة سوى القوة والبطش اللذين يتحكم من خلالهما بمصير الناس فى العراق.

وإننى أدركت شخصياً عهد تعدد الأحزاب فى العراق، ورأيت بعض آثاره الإيجابية، ولعل القصة التالية هى خير شاهد على ذلك، فقد ذهبنا فى بعض الأيام مع السيد محمد على الطباطبائى (١) إلى رئيس الوزراء السيد محمد الصدر (٢) فى منزله الواقع فى بغداد، وقد كان المنزل متواضعاً جداً حيث لم يكن فيه سوى حصير قديم وسرير كان السيد ينام عليه، وكان السيد عندما زرناه مريضاً، وبعد أن جلسنا عنده وقد كان الجو بارداً فى الشتاء، قال له السيد محمد على الطباطبائى: لماذا تترك الباب مفتوحاً يا سيدنا؟ فأجاب: هناك هزة قد أنجبت صغارها فى هذه الدار وأنا أترك الباب مفتوحاً رافئاً بها.

هكذا كانت حياة الحكام بسيطة لما كانت الأحزاب الحرة هى الحاكمة فى العراق، أما عراقنا اليوم، فصدام قد شيد لنفسه العشرات من القصور (٣) كل واحد منها تقدر تكاليف بنائه بالمليارات، كل ذلك من أجل إشباع نهمه وإرضاء شهواته..

أجل، فالغرب لا يروق له أن تحكم العراق الأحزاب الحرة، وخير دليل على ذلك هى القصة التى نقلها فؤاد عارف (٤) وزير عبد الكريم قاسم حيث قال: ذهبت إلى لندن والتقيت بوزير الخارجية البريطانى وسألته: ماذا كانت مشكلته العراق حتى جعلتم عبد الكريم قاسم حاكماً عليه؟

فأجابنى بكل صراحة: عندما كان الملكيون يحكمون العراق كننا لأجل إصدار قانون بسيط ننتظر مدة طويلة، حيث كان النواب يتداولونه أولاً فى المجلس، ثم يذهب بعد مدة طويلة إلى المجلس الأعلى، وبعد فترة ينشر فى الإذاعة والصحف، فيبقى القانون ما يقارب ستة أشهر يتداول هنا وهناك حتى يصل إلى الملك فيعدله وتحصل فيه تغييرات كثيرة ثم يُقرر.

وبعد مجيء عبد الكريم قاسم أصبحنا في راحة من ذلك، فإننا بمجرد أن نتصل به ونخبره بالقانون الذي نريده، فإنه يمثل مباشرة ويقر القانون دون أى تغيير أو تعديل.

ولا يخفى إنهم من أجل ذات القضية جاءوا بصدام.

ولكى يتخلص العراق من هكذا حكام لابد أن تكون الأحزاب الحرة كما كانت في عهد الرسول صلى الله عليه و اله حيث أنه صلى الله عليه و اله جعل المهاجرين والأنصار أحزاباً، وهذا موجود بالنص في كتاب (السبق والرماية) وقد تطرق إليه الفقهاء في كتبهم الفقهية كالجواهر، والمسالك، وجامع المقاصد، وغيرها.

### حرية الحوزات العلمية

الأمر الرابع: حرية الحوزات العلمية واستقلاليتها، ولكى يسترجع العراق عزته الأولى لا بد أن تعود الحرية إلى الحوزات العلمية كما كانت عليه في السابق، حيث كان بوسع الجميع أن يأتى ويلتحق بالحوزات العلمية دون أية مضايقات وكان للعلماء والطلبة دورهم في إرشاد الناس وبيان الحكم الشرعى من دون مضايقة من الحكومات. ولا يخفى أن للحوزات العلمية فوائد جمّة، منها الفائدة العلمية، والدينية، والاقتصادية، وغيرها.

وقد كان في الحوزة العلمية في عهد السيد الحكيم رحمه الله عليه إثنا عشر ألفاً من الطلبة، ولم يكن لأية حوزة أخرى آنذاك هذا العدد الهائل، ومع الأسف الشديد جاء صدام وشئت هذه الحوزة وشردت طلبتها، وسجن وقتل منهم الكثير، كل ذلك حتى يستبد بالحكم في العراق دون أن يتساءل منه أحد لماذا هكذا؟ والجدير بالذكر أن الاستعمار البريطاني يحمل حقداً كبيراً على الحوزة العلمية ويعمل ليل نهار من أجل تحطيمها وذلك لأن رجالات الحوزة أخرجت الاستعمار البريطاني من العراق في ثورة العشرين وألحقت به الخسائر الفادحة.

وهنا ينبغي أن نذكر أن وجود الحوزات العلمية ليس نافعاً للمجتمع فقط، بل هو نافع حتى للسلطة أحياناً في قبال بعض الضغوطات الأجنبية.

فقد نقل لى أحد الأصدقاء: أن الشاه كان ينزعج كثيراً من السيد البروجردى، فشكى ذلك فى أحد الأيام إلى بعض وزرائه، فقال له الوزير: حلّ هذه المشكلة سهل جداً.

فتساءل الشاه قائلاً: وكيف؟ فأجاب الوزير: إن السيد البروجردى يحب أن يذهب إلى العراق لزيارة العتبات المقدسة، وأنت تمنعه، فافسح له المجال ليذهب إلى هناك، وإذا ذهب امنعه عن الرجوع إلى إيران.

فقال الشاه: إنك لا تعرف ماذا يفيدنا البروجردى: فأى قانون يطلبه منى البريطانيون ولا أريد تنفيذه أتذرع بأن السيد البروجردى رحمه الله عليه لا يقبل ذلك.

### العتبات المقدسة

الأمر الخامس اللازم مراعاته فى مستقبل العراق: حرية العتبات المقدسة والاهتمام بها، فيلزم أن يفسح المجال للجميع لزيارة العتبات المقدسة بكل سهولة واختيار، وحرية وأمان... ففى السابق كان بوسع كل واحد أن يزور العتبات المقدسة فى العراق دون أية مزاحمة من السلطات..

???

اللهم إنا نرغب إليك فى دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة، اللهم ما عرفتنا من الحق فحملناه، وما قصرنا عنه فبلغناه وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسة

ليلة ٢٧ رمضان المبارك ١٤٢٢هـ

محمد الشيرازي

### من مؤلفات الإمام الشيرازي رحمه الله عليه حول العراق:

١. إذا قام الإسلام في العراق
٢. الأكثرية الشيعية في العراق
٣. بعض ما فعله الشيوعيون في العراق
٤. حياتنا قبل نصف قرن
٥. تلك الأيام
٦. مجموعة بيانات
٧. كفا حنا
٨. دعاة التغيير ومستقبل العراق
٩. الشيعة والحكم في العراق
١٠. العراق.. ماضيه ومستقبله
١١. محنة العراق
١٢. مستقبل العراق بين الدعاء والعمل
١٣. إنقاذ العتبات المقدسة
١٤. من عوامل الاستقرار في العراق
١٥. نظام البعث في العراق ومأساة الشعب
١٦. نظام الحوزات العلمية في العراق
١٧. النازحون من العراق
١٨. وصايا إلى الكوادر العراقية
١٩. إلى المجاهدين في العراق
٢٠. كيف ولماذا أخرجنا من العراق
٢١. حكم الإسلام بعد نجاه العراق وأفغان
٢٢. دعاة التغيير ومستقبل العراق

### الصورة المستقبلية للعراق

نص جواب آية الله العظمى الإمام السيد محمد الشيرازي رحمه الله عليه على سؤال جماعة من المؤمنين عن آرائه حول الصورة

المستقبلية للعراق:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الأخوة المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

لقد سألتكم عن العراق والصورة التي ينبغي أن يكون عليها في المستقبل بعد سقوط النظام الحالي بإذن الله تعالى، وسنشير ههنا إلى بعض البنود حسب ما يستفاد من الموازين الإسلامية المطابقة للموازين الإنسانية الفطرية، قال تعالى: ﴿فطرت الله التي فطر الناس عليها﴾.

١: يجب أن تكون الأكثرية هي الحاكمة كما يجب إعطاء الأقلية حقوقها، فإن الأكثرية كان لها الدور الأكبر في إنقاذ العراق مرارا عديدة في هذا القرن: مرة في ثورة العشرين ومرة أخرى في الحرب العالمية الثانية حيث أفتى العلماء بوجوب إخراج المستعمرين من قاعدة (الجبانية) فتحرك الشعب العراقي بأسره حتى أخرجهم، ومرة ثالثة: إبان المد الأحمر.. وقد سجلت الكتب التاريخية تلك الحوادث بتفاصيلها. وقد قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وأمهم شورى بينهم﴾. وقال جل وعلا: ﴿وشاورهم في الأمر﴾. وورد في الحديث الشريف: «لثلاث يتوى حق امرئ مسلم».

٢: من الضروري استناد الدولة إلى المؤسسات الدستورية حيث يلزم منح الحرية لمختلف التجمعات والتكتلات والفئات والأحزاب غير المعادية للإسلام في إطار مصالح الأمة، كما يلزم أن تكون الانتخابات حرة بمعنى الكلمة وان توفر الحرية للقطاعات والجمعيات ونحوها كما يلزم أن تعطى الحرية للصحف وغيرها من وسائل الإعلام ويلزم أن تمنح الحرية لمختلف أصناف المجتمع من المثقفين والعمال والفلاحين و... كما تعطى المرأة كرامتها وحرمتها كل ذلك في إطار الحدود الإسلامية الإنسانية قال تعالى: ﴿لا إكراه في الدين﴾. وقال تعالى: ﴿يضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم﴾. وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً».

٣: اللاعنف هو المنهج العام في الداخل والخارج، كما قال تعالى: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ فإنه هو الأصل ونقيضه استثناء.

٤: يجب أن تراعى حقوق الإنسان بكل دقة حسب ما قرره الدين الإسلامي الذي يتفوق على قانون حقوق الإنسان المتداول في جملة من بلاد العالم اليوم فلا إعدام مطلقاً إلا إذا حكم في كليه أو جزئية مجلس (شورى الفقهاء المراجع) إذ في صورة الاختلاف بينهم يكون من الشبهة (الحدود تدرأ بالشبهات)، كما ينبغي تقليص عدد السجناء إلى أدنى حد حتى من الحد المقرر في العالم اليوم كما لا تعذيب مطلقاً وكذلك لا مصادرة للأموال مطلقاً.

٥: وبالنسبة إلى ما سبق يتمسك ب: ﴿عفا الله عما سلف﴾، كما عفا الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله عن أهل مكة: (اذهبوا فأنتم الطلقاء)، وعن غير أهل مكة، وكما صنع ذلك الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ويؤيده ما ورد عن الإمام الرضا عليه السلام: إن حديث (الجب) أولى بالجريان بالنسبة إلى المسلمين من جريانه في حق غيرهم.

٦: للأكراد والتركماني وأمثالهم كامل الحق في المشاركة في الحكومة القادمة وفي كافة مجالات الدولة والأمة فقد قال الله سبحانه: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾. وقال الرسول صلى الله عليه و اله: «لا فضل لعربي على العجمي ولا لأحمر على الأسود إلا بالتقوى»...

٧: ينبغي أن تتخذ الدولة القادمة سياسة (المعاهدة) أو (المصادقة) مع سائر الدول في إطار مصلحة الأمة كما قام بذلك الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله مع مختلف الفئات غير الإسلامية حتى المشركين، ويستثنى من ذلك عدة صور منها: صورة احتلال الكفار والمشركين لبلاد المسلمين كما حدث في فلسطين وأفغانستان حيث يجب على جميع المسلمين عندئذ الدفاع إذ «المسلمون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى».

٨: المرجع الأخير في دستور الدولة الإسلامية القادمة في العراق وفي رسم السياسة العامة والخطوط العريضة هو (شورى الفقهاء المراجع) حسب ما قرره الإسلام، قال الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله: (المتقون سادة والفقهاء قادة). ومن الواضح إن الفقهاء المراجع يتعاونون مع الحوزات العلمية ومع المثقفين والأخصائيين في كافة الحقول الاختصاصية فإن ذلك هو مقتضى المشورة والشورى كما قال تعالى: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ و﴿أمهم شورى بينهم﴾.

٩: يجب على كافة المسلمين السعي لكي تتوحد بلاد الإسلام وتنصهر في دولة واحدة إسلامية.. ذلك إن المسلمين أمة واحدة كما قال تعالى?: وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون. وقد أسس الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله أساس الدولة العالمية الواحدة حيث توحدت في حياته صلى الله عليه و اله تسع دول تحت راية الإسلام على ما ذكره المؤرخون وفي هذا القرن كانت الهند مثالا لذلك كما أن أوروبا تحاول التوصل إلى ذلك. ومن الواضح أن تفكك الدول الإسلامية ووجود الحدود الجغرافية بينها من الأسباب الرئيسية في تخلف المسلمين من جهة وفي تناحرهم وتحاربهم من جهة أخرى وفي تفوق المستعمرين عليهم واستعمارهم من جهة ثالثة.

١٠: يلزم حث المجاميع الدولية كي تقوم بالضغط الشديدة على كل حكومة تريد ظلم شعبها، ذلك أن الإنسان من حيث هو إنسان لا يرى فرقا بين ظلم أهل الدار بعضهم لبعض وبين ظلم الجيران بعضهم لبعض. وهذا هو ما يحكم به العقل أيضا ولا يجوز في حكم العقل والشرع أن ندع أمثال موسيليني وهتلر وستالين يفعلون ما يشاؤون بشعوبهم تشريدا ومطاردة ومصادرة للأموال وقتلا للأنفس بحجة أنها شؤون داخلية.. فإذا اشتكى أبناء بلد عند سائر الأمم كان عليهم أن يرسلوا المحامين والقضاة فإذا رأوا صحة الشكوى أنقذوا المظلوم من براثن الظالم.

«اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاء إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة».

محمد الشيرازي

### بي نوشتها

( ) هذه آخر محاضرة باللغة العربية ألقاها الإمام الشيرازي (أعلى الله درجاته) في ليلة (٢٧ شهر رمضان المبارك ١٤٢٢هـ): أي قبل وفاته بخمسة أيام.

( ) سورة آل عمران: ١٧٨.

( ) هاجر الإمام الراحل (قدس سره) من العراق عام ١٣٩١هـ مكرها. انظر كتاب (كيف ولماذا أخرجنا من العراق)، ط: مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر.

( ) التي قادها الإمام الميرزا محمد تقى الشيرازي (قدس سره).

( ) الاستبصار: ج ٣ ص ١٠٨ ب ٧٢ ح ٣.

( ) راجع غوالي اللثالي: ج ١ ص ٤٤ الفصل ٤ ح ٥٨.

( ) راجع كتاب: (حياتنا قبل نصف قرن) لسماحته (قدس سره).

( ) رضا خان بهلوي: أرمني من منطقة كرجستان، ولد ١٢٩٥هـ (١٨٧٨م) هاجر إلى إيران في زمن القاجار وسكن في إحدى القرى. استلم الحكم في ١١ شوال ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م) بعد انقلاب عسكري على دولة القاجار، واستمر إلى ١٣٥٩هـ (١٩٤١م) ولقب نفسه بالبهلوي إحياء للفارسية القديمة. اتسم حكمه: بإحياء القومية الفارسية، ونشر المذهب البهائي، والقضاء على المعالم الإسلامية، وهدم المساجد والمدارس والحسينيات، ومنع العلماء ورجال الدين من ممارسة أدوارهم في الحياة. ونشر الخمر والزنى والقمار، ومنع النساء من ارتداء الحجاب، وحطم اقتصاديات البلاد، قتل في ثورة مسجد (كوهر شاد) مالا يقل عن ثلاثة آلاف إنسان، أقصاه الإنجليز عن الحكم بعد أن نصبوا ولده محمد رضا شاه في شهر رمضان ١٣٦٠هـ.

( ) الشيخ محمد إبراهيم بن حسن بن علي بن حسين الكشميري الحائري، ولد في (لالونك) إحدى قرى كشمير، وهاجر إلى كربلاء المقدسة عام ١٩٥٦م ١٣٧٦هـ، ودرس في حوزتها واستوطنها ثلاثين سنة، ثم اعتقل مع عدد من أصدقائه المجاهدين، ونال أنواعاً من

التعذيب القاسى من قبل طغاة العراق، ثم هاجر إلى الكويت، ليواصل نشاطه الدينى، وتوفى بعد ما رجع من حجته الثانية ذى الحجة عام ١٤١٧هـ ونقل جثمانه إلى دمشق ودفن فى المقبرة المجاورة لمقام السيدة زينب (سلام الله عليها).

( المرجع الدينى آية الله العظمى السيد صادق الحسينى الشيرازى، ولد عام ١٣٦٠هـ فى كربلاء المقدسة، له أكثر من ٨٠ مؤلفاً فى الفقه والأصول والثقافة والأخلاق، تحمل أعباء المرجعية بعد وفاة أخيه الأكبر من شوال ١٤٢٢هـ.

( مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ١١١-١١٢.

( لا يخفى أن ذلك فى المباحات العامة ولا يجرى هذا القانون فى الممتلكات الشخصية.

( هذا إشارة إلى الحديث التالى: عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله ؟ عن الحلال والحرام، فقال: (حلال محمد حلال أبداً إلى يوم القيامة وحرامه حرام أبداً إلى يوم القيامة لا يكون غيره ولا يجىء غيره)، أصول الكافى: ج ١ ص ٥٨ ح ١٩.

( سورة طه: ١٢٤.

( فقد أجرى السيد محمد الصدر رئيس الوزراء فى العراق سابقاً إحصاءً فى أواخر الأربعينات جاء فيه: إن نسبة الشيعة فى العراق ٨٠٪. راجع كتاب (تلك الأيام) للإمام الراحل (قدس سره).

( السيد محمد على ابن السيد مهدي ابن السيد محمد على الطباطبائي الحائري، ينتمى إلى أسرة توشحت أصولها بالشرف الرفيع وعزة النفس وهى تنسب إلى السيد الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام على بن أبى طالب (عليهم السلام) وقد استوطنت هذه الأسرة كربلاء المقدسة فى القرن الثانى عشر الهجرى وحازت على الزعامة الدينية فى بعض الادوار، ولد فى مدينة كربلاء عام ١٣٠٢هـ، ويعد من تلاميذ الميرزا جعفر الطباطبائي والسيد هادى الخراسانى والشيخ محمد تقى الشيرازى (قدست أسرارهم). شارك مع الإمام الشيرازى فى ثورة العشرين، وتعرض للاعتقال عدة مرات ونفى مع بعض رجالات الثورة إلى جزيرة هنجام، توفى عام ١٣٨١هـ ودفن فى مقبرة العلامة المجاهد. انظر (تلك الأيام).

( السيد محمد حسن الصدر من مواليد مدينة سامراء عام ١٨٨٧م، أسس حزب حرس الإستقلال عام ١٣٣٨هـ (١٩١٩م)، ولعب دوراً بارزاً فى ثورة العشرين، فكان الرابط بين قيادة الثورة والعشائر المحيطة بلواء الديلم وسامراء، وهو الذى حرض تلك العشائر على محاصرة القوات الإنجليزية. نفاه (بيرسى كوكس) المندوب البريطانى إلى خارج العراق فى شهر محرم الحرام عام ١٣٤١هـ (١٩٢٢م) مع كوكبة من العلماء أمثال السيد أبو الحسن الاصفهاني والشيخ محمد حسين النائيني والشيخ محمد جواد الجواهرى والشيخ مهدي الخالصى والسيد هبة الدين الشهرستاني والسيد أحمد الخونسارى والشيخ عبد الحسين الشيرازى والسيد حسن الطباطبائي والسيد عبد الحسين الطباطبائي بتهمة الاحتجاج ضد الإنجليز، ثم رجع إلى العراق عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م) انظر (تلك الأيام: ص ٩٩).

( إن لصدام ثمانين قصراً حسب ما أحصته الجهات الدولية.

( كان فؤاد عارف متصرفاً للواء كربلاء عام ١٣٧٧هـ (١٩٥٨م) واستمر فى منصبه سبعة عشر شهراً. ويعد فؤاد عارف المتصرف رقم ٣٤ من بدأ تشكيل الحكومة العراقية عام ١٩٢٠م، تقلد بعد ذلك عدة مناصب وزارية. (تلك الأيام): ص ٢٠٠.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَسَادِرُ الْبِحَارِ - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهابذة هذه

المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) و لا سَيِّمًا بِحَضْرَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَام) و بِسَاحَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ و لهذا سَيَسَّ مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسَّسَةً و طريقَةً لَمْ يَنْطَفِئِ مِصْبَاحُهَا، بَلْ تُتَبَّعُ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمة" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عَزُّهُ - و مع مساعده جمع من خريجى الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتى المبتدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقوله) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواء برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانية - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهرية، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمة" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفترق" و فائى / بنايه "القائمة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنيه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الالكترونى: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتى: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)



الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحيته، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحالية و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائميه) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الاعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ان يوفق الكل توفيقاً مترائداً ليعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - ايانا في هذا الامر العظيم؛ ان شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

